Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويملك من الطاقة ما يدفعه به الى آفاق العالمين . فى وجه مقاومة تسترخص النفس والنفيس للابقاء على الضلال . والامساك بليله البارد الثقيل .

كان القدر يعد لهذه الرسالة العظيمة رجلها العظيم(٥٠)) .

ونزل الوحى على محمد صلى الله عليه وسلم .. فكان نزوله رد اعتبار لكرامة الانسان التى ضيعت على موائد المتعة الرخيصة .. وفى ميادين القتال الهمجى . وردا لاعتبار العقل الذى شغل نفسه بأساطير الأولين زمنا طويلا .. ثم رفع جبهة الانسان المعفرة بتراب السجود لغير الله تعالى لتشمخ وتطاول السماء .

براعة الاستهلال فى الرسالة الخاتمة :

روى البخارى فى الجامع الصحيح باب : كيف بدأ الوحى :

عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت :

(أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى : الرؤيا الصالحة — أو الصادقة — فى النوم . فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح .

ثم حبب اليه الخلاء . وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه — والتحنث : التعبد . الليالى ذوات العدد . قبل أن ينزع الى أهله . ويتزود لذلك .

ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها .

---

(٥٠) فقه السيرة ٨٨